رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب السنة لحرب الكرماني)مكتمل(

الدرس 74 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | الملحق 6 | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الجامع غفر الله لنا وله باب في الصلاة خلف القدرية وغيرهم من اهل البدع. سألت اسحاق عن - 00:00:00

الصلاة خلف القدر يقال لا تصلي خلفه عمدا وانت تعلم انه قدري فان صليت جاز ذلك ولا اعادة عليك يعني اذا لم تعلم قال انا احمد ابن يونس قال سمعت رجلا قال لسفيان الثوري رجل يكذب بالقدر يصلي وراءه قال لا تقدموه قال هو امام - 00:00:20

اذا هو امام القرية ليس لهم امام غيره. قال لا تقدموه لا تقدموه. قال حدثنا. قال حدثنا سلسان ابن قال حدثنا الاصمعي قال حدثني عمر ابن الهيثم قال قيل للثوري ما تقول في رجل صلى خلف قدري فقال اعدها ولو - 00:00:40

سنين. قال حدثنا محمد الوزير قال حدثنا مروان. قال قال له زاعي لا يصلى خلف لا يصلى خلف القدر الا ان يضطر. قال حدثنا ابو حفص عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية. قال سألت الزبيدي. هل يصلى خلف صاحب بدعة او - 00:01:00

فقال ان كان واليا فليس لك من الامر شيء. وانت في عذر وان لم يكن واليا فلا تصلي خلفه. قال حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال حدثنا بقية الوليد. قال حبيب ابن عمرو. قال حبيب ابن عمر الانصاري عن ابيه. قال سمعت ابن الاصقع - 00:01:20

يقول لو صليت خلف قدري لاعد لو صليت خلف قدري لاعدت صلاتي. قال حدثنا ابو مانع قال حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا نوح ابن جعونة قال حدثنا عبد الكريم قال قال ابن عباس لا نصلي خلف جيفة حمار احب الي من ان اصلي خلفه - 00:01:40

القدر قال حدثنا هاشم ابو تقيه هشام ابن عبدالملك قال قال يحيى بن سعيد العطار قال حدثنا عيسى ابن صالح عن حرب عن حرب سريج قال قلت لمحمد ابن علي ان لنا اماما قدريا ولا نصلي خلفه قال مذكم تصلي خلفه قلت مبتلى ثلاث سنين قال اعد صلاتك ولو - 00:02:00

ليتهم الثلاثين سنة وسمعت اسحاق يقول من قال انا مؤمن فهو مرجئ. قلت قلت ويصلى خلفه؟ قال لا. قال حدثنا ابراهيم ابن ابن عبدالله الانصاري عن ابي عبيد. قال اما الصلاة خلف القدر والخارج - 00:02:25

فلا احبها ولا اراها فان صلى رجل لم افسد صلاته. ولا ولم امره بالاعادة. قال حدثنا احمد بن حنبل قال معتمر سليمان عليث عن نعيم ابن ابي هند قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من قال هو مؤمن فهو كافر ومن قال هو عالم - 00:02:42

فهو جاهل من قاله في الجنة فهو في النار ما شاء الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله وتعالى قال حرب الكلمات في كتاب السنة فيما الحق بهذا الكتاب - 00:03:02

قال حدثنا احمد قال حدث هشام ابن القاسم قال حدث محمد ابن طلحة عن سلم ابن كهيل قال وصف ذرنا للرجال وهو اولى تلك فقال اني اخاف ان يتخذ هذا دينا - 00:03:32

فلما اتته الكتب من الافاق قال بعد وهل امر غير هذا؟ وذلك ان ذر الهروي ذر ذر عبد الله المرهبي هو اول قال بالارجاع وهو وهو انه قال جاء مقابلة لبدعة الخوارج. لما كفر الخوارج بالذنوب والكبائر اخرج - 00:03:46

الاعمال من مسمى الايمان وجعلوا ان اصحاب الكبائر مؤمنون الايمان الكامل وان الكبيرة لا تضر المؤمن في ايمانه لا تضر المؤمن في ايمانه فكل من قالها الله فهو مؤمن كامل الايمان. وان كبائره ومعاصيه لا تضره - 00:04:11

قال سمعت احمد يقول كان ابو لبيد يرى القدر وكان صالح الحديث ومعنى هذا ان اهل السنة قد رووا عن كثير من المبتدعة التي بدعته ليست مكفرة وامتنعوا من الرواية عمن كان رأسا في بدعته داعيا لها - 00:04:35

والمسألة فيها خلاف بين بين اهل العلم في الرواية المبتدع منهم من يردها مطلقا ومنهم من يقبلها يقبلها مطلقا ومنهم من يفصل فيها والجمهور على التفصيل ان كان رأسا في بدعته يدعو الى بدعته - 00:04:57

فلا كرامة له ولا يروى عنه. وان كان يرى البدعة وهو ليس من دعاتها وليس من رؤوسها فان فانه يروي عنه اذا كان من الثقات من جهة ضبطه وحفظه والا البدعة سبب الاسباب - 00:05:13

الجرح في العدالة وقال بشير هاجر يقول كان قال بعد ذلك قال محمد سمعت اسحاق يقول كان ولد عبيد ثلاثة كلهم مختلفون كان محمد صاحب سنة وكان يعلم ابن عبيد شيعيا بحتا - 00:05:29

وكان عمر ابن عبيد اكبرهم قال ابو عبد الله رجل طهمان صالح الحديث ولكنه كان يتكلم في الارجاع. اي ان ابراهيم بن طهمان وحماد بن سليمان وغير هؤلاء ومسعى وابن كتاب ذكر انه كان من المرجئة - 00:05:47

وقال بشير ابن هاج يقول كان مرجيا لكنه صالح الحديث فقال الدارمي يقولون كان حماد اي ابن ابي سليمان ودر وعمر ابن ذر اي ابنه يقولون بالارجاء ويغلون فيه. وكان ابو حنيفة يقول به ويغلو. اي ان الاعمال ليست داخلة - 00:06:06

في مسمى الايمان ان تارك العمل وان آآ فاعل الكبائر هو مؤمن كامل الايمان وكان مصعر يقول به وليس بذاك الغالي وكان علقمة ابن مرثل وقيس ابن مسلم وعمرو المرة - 00:06:27

يقولون بالارجاء ولا يفرطون. وكان ابن ابي رواد يقول به مكة ويفرط وكان سالم الافطس يقول بالارجاء وكان ابراهيم التيمي يرى الارجاء بالكوفة. مع ان هؤلاء من العلماء ومن اصحاب الحديث - 00:06:44

فابراهيم ابن يزيد التيمي اخرج له البخاري واخرج له مسلم ومع ذلك كان يرى الارجاع بالكوفة وعبدالعزيز بن رواد اخرج له اصحاب السنن وهو ممن يرى الارجاء وكذلك اصحاب الصحيح اخرجه اصحاب قيس مسلم وعبدالله كل هؤلاء من اصحاب الصحيح وهم - 00:07:03

ممن يرى الرجال الا انه يتهور منهم من كان غاليا منهم من لم يكن غاليا وطلق بن الحبيب اصلي كان يرى الارجاء ثم قال سئل ابو عبد الله اي احمد عن علي ابن زيد - 00:07:27

قال قد روى عنه الناس قلت وليس اسكان التهيئة شيع؟ قال نعم شديدا اي كان يتشيع شديدا كاد يغلي وكذلك عمار الدهن كان يغلي ويونس بن شباب كان اشدهم اي ان هؤلاء كانت عندهم بدعة التشيع - 00:07:42

لكنهم لم يكفروا بهذه البدعة فعلى هذا يقال ان كل من فعل من كان على بدعة وبدعته ليست مكفرة وممن يضبط حديثه ويتقنه ولا يكذب في حديثه فان كثيرا من العلماء قبل حديثه - 00:08:01

وروا عنه اخرجوا عنه واملا كان رأسا ويدعوا الى بدعته وهو رأسا فيها فان كبار المحدثين لم يحدثوا مع ان البخاري اخرج لجماعة من هؤلاء علي بن ثابت كان يتشيع - 00:08:17

وكانت الشيء اخرج له مسلم وهشام الدستوري ذكر انه كان يرى القدر واخرج له البخاري. كذلك قتادة اتهم وليس بصحيح العلم. كذلك ايضا كثير من هؤلاء قد رموا بشيء من البدع وبعد ذلك اخرج لهم اصحاب الصحيح - 00:08:35

قال ايضا قال حرب سمعت اسحاق يقول وسمعت ابا وهب المبارك يقول انه لك يوما ابا حنيفة فقال لقد كان يتيما في الحديث كثير من حديث عيسى صاحب حديث اي عنده احاديث قليلة - 00:08:55

وقال كان قال محمد يحيى قال سمعت سليمان قال قال رجل مبارك اكان ابو حنيفة عالم الحديث؟ قال ما كان خليقا لذلك ما كان ليس اهلا لذلك ليس ابو حنيفة ممن هو اهل للحديث. ترك نافعا وروى عن وروى عن ابي العطوف اي ليس بصحن حديث. لكيف - 00:09:11

اترك دافع ويروي عن ابي العطوف وهو ضعيف ابو العطوف والمدهان ابن عوف الجراح بن الجزري كان ضعيف الحديث اخرج له كان

يرمي عن ابو حنيفة مع انه ادرك من؟ ادرك نافع مولى ابن عمر فترك نافع وروى عن ابي العطوف مما يدل عليه شيء - 00:09:32
على عدم معرفتي بالحديث مع ان ابن عطوف هذا كان رجل سوء. ذكر انه كان يشرب الخمر ويكتب في الحديث وبعد ذلك اخرج له كان يروي عنه ابو حنيفة وقال احمد عمرو ابن مرة تكلف ارجاء في اخر امره - 00:09:52
قلت لاحمد الحسن بن صالح كيف حديثه قال ما احسن حديث ووثقه؟ قلت يقال شيء. قال قد كان. الحسن بن صالح الحي كان ايضا ممن يرى السن كان يتشيع. ومع ذلك - 00:10:12
كان ثقة حافظا من جهة ضبطه وحفظه فقد اخرج له ايضا الجماعة وقال ابن سمعت ابا معني يقول كان سفيان ابن حبيب قدريا وقال ايضا ابن الربيع قال حمزة عن ايوب قال ورآني فقال الم ارك مع طلق - 00:10:25
لا تجالسنه فقال ما ادركت البصرة رجلا كان ابر بوالديه منه ولا اعبد بالبلوى طلق ابن حمد. كان من ابر الناس بامه وكان من اعمد الناس. كان مع انه كان مرجع لكن لا يظن اذا قيل انه مرجع انه كان متساهلا في دينه. وانما كان مفاجئة الاوائل - 00:10:46
كان من اعبد الناس. بيسعى ابن الكتاب خالد ابويا كانك ترى ورقة مصحف من شدتي وعبادتي رحمه الله تعالى ومن بياض وجهي ونوره وطلق ابن حكام من اعبد اهل الزمان. ايضا ذر بن عبدالله كان من اعبد اهل زمانه. لكنهم كانوا يرون ذلك رأيا قلت - 00:11:07
احمد بن سعيد ما لك لم مالك قال مالك لما ترك حديد عكرمة قال رأيه قلت وما رأيك؟ قال شبه كلام الخوارج. مم. فما الكذب فمعاذ الله. ايضا لم يكن كاذبا. وانما اتهم بانه من الصفرية - 00:11:28
من الصفرية من اه الخوارج وقد رد على ذلك الحاضر بن حجر لانه اتهام بعدة اتهامات انه يكذب كما كانه يكذب على ابن عباس وانه وانه ايظا يدخل احد بعظها في بعظ واجاب عن ذلك كل الحافظ ابن الحجر - 00:11:45
في فتحه وبين ان عكرمة كان واسع الرواية. وكان يروي الحديث الواحد عدة طرق فكان البعض يظن انه يهب ويخلف لكنه حافظ ومكثر واما الكذب فلم يكن كذابا رحمه الله تعالى - 00:12:05
واما الاتهام برأي الصفرية فايضا ليس بثابت عنه ذلك قال حرب سألت احمد عثمان ابي اليقظان قاله عثمان بن عمير وهو ضعيف. روى عنه شريك سفيان وروى حديث منكره. وكان فيه تشيع. وقال - 00:12:20
سئل احمد عن قتادة فلم يصرح ولكنه يدري انه كان يرى القدر ومست رؤية قتادة مسألة القدر فيها نظر فوهم من كلامي عندما قال عندما قال قال رحمه الله تعالى - 00:12:36
ان الله لا يتلو العبد على معصية ولا يكرم عبده على فعل الله لا يكره عبدا على فعل ولا على معصية ولا يريدها صدق في ذلك الله لا يكره العبد على معصيته - 00:12:55
ولا يكره على ضلاله وكفره وانما الذي يفعل ذلك هو من؟ العبد بمشيئته واختياره. والله لا يذل كفر اي لا يريده شرعا لا يريد شرعا ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يرضاه ولا يحبه ولا يريده شرعا. اما من جهة ارادته كونا - 00:13:08
فهذا الاخ الذي بين اهل السنة فلاجل هذه العبارات ضمن ضمن وكاد انه يرى مذهب القدر والمراد بالقدرة هنا ليس القدرية الاوائل وانما قدرية من ينفي المشيئة. ينفي المشيئة والخلق لافعال العباد كما يقول المعتزلة - 00:13:26
قال حدثنا عباس قال سمعت ابو عاصم يقول نعيت نعيت زفر ابن الهذيل الى سفيان. قال الحمد لله عافاني مما ابتلى ناسا كثيرا به وزفر بن الهذيل ومن اصحاب ابي حنيفة وبالرواته. فزفر كان من من اخص اصحاب - 00:13:46
ابي حنيفة من يفتي بفتوى زباب الهذيل كان بالاخص اصحابه فقال سفيان الحمد لله الذي عافي لانه كان صاحب رأي وكالعراي ابي حنيفة كما انه لما مات دلوقتي ابو حنيفة قيل سجد سفيان شكرا - 00:14:07
تجد شكرا لله عز وجل لموته اي لما كان عليه من الرأي الذي يخالف به السنن. ثم قال باب الصلاة خلف اهل البدع خلف القدرية على وجه الخصوص وغيره من اهل البدع - 00:14:24
قال سألت اسحاق عن الصلاة خلف القدرية. القدرية قسمان لفات العلم فهؤلاء كفرة والصلاة خلفهم باطلة. ولا تصح الصلاة خلف من كان هذا المعتقد الفاسد واما القدرية الذي اعلنت المعتزلة فايضا لا يصلى خلفه. لا يصلى خلفه وفاة المشيئة والخلق - 00:14:37

ان الله لم يخلق افعال عبادته هي خاصة لا لا يضل ويفهم ان المعتز يقول ان العبد ان العبد ان الله ليس بخالق هم يثبتون خلق الله ود الله خالق كل شيء خلق السماوات والاراضين لكنه لم يخلق فعل العبد حتى لا يكون هو الخالق والمعذب فقط لان الله لن يخلق - 00:14:59

وبطاقة المخلوقات فالله خالقها وشبهته في ذلك قالوا كيف يخلق الله عز وجل افعاله ويعذبه عليها؟ اذ اذ كان هو الذي خلقها فان العبد لا خيار له ولا خيرة له لكن يقال - 00:15:19

الله الذي خلقها والعبد هو الذي فعلها العبد هو الذي شاء وهو الذي فعل والله خلق ذلك لما سبق في علمه ان العبد يفعل هذه الامور قال لا تصلي خلفه عبدا وانت تعلم انه قدري. اذا قسم اسحاق قلب القدر الى قسمين. من كنت تعلم ببدعته فلا تصلي - 00:15:35

وان كنت لا تعلم فصلاته فصلاتك صحيحة ولا شيء عليك لانك صليت على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واتيت باركان وواجباتها وهذا على مذهب الشافعي ان صلاة المأموم منفصلة عن صلاة الامام. قال حبيب يونس قال سمعت رجلا سأل قال سفيان الثوري رجل يكذب القدر - 00:15:59

اصلي وراه قال لا تقدموه. قال هو امام القرية. قال ليس لهم امام غير؟ قال لا قال لا تقدموه لا تقدموه اي لا يقدم. ولا يصلى خلفه ويصلي المسلم في بيته خير له من يصلي خلف هذا المبتدع - 00:16:23

الا الا صلاة الجمعة. لان مسائل الاسلام من مسائل من شعائر الاسلام الظاهرة ولا تترك لاجل هذا المبتدع فان كان مبتدع بدعته مكفرة وصلى خلفه اعادها ظهرا. وان كانت بدعة مفسقة صلى خلفه صلاته صحيحة - 00:16:39

وقال عمر الهيثم قيل قيل للثوري ما تقول في رجل صلى خلف قدري قال عدها ولو اربع سنين. سفيان يفتي لان من صلى خلف قدري اعادها ولو صلى معه مدة اربع سنين ولا شك ان هذه فيه مشقة وفيه حرج عظيم لو ان انسان ابتلي - 00:17:00

قصة خلفه قد وهو لا يعلم يقول الصحيح اذا صلى خلفه ولا يعرف فصلاته صحيحة. وان صلى خلفه عالم لكنه ظن ان ان بدعته ليست مكفرة وليس مفسقة وانه لا بأس لجهله - 00:17:18

فايضا نقول صلاة صحيح لكن لا يجوز ان يتعمد ان يصلي خلف هذا المبتدع. وقول سفيان هذا من التغليظ على الصلاة خلف المبتدعة وقال الاوزاعي لا يصلي خلف القدر الا ليضطر الا يكون المضطر لذلك لادراك الجماعة فهذا مذهب الاوزاعي - 00:17:33

قال قال بقي سألت الزبيدي هل يصلى خلف صاحبها؟ قال او مكذب؟ قال ان كان واليا ان كان امير واليا فليس لك بأمره شيء وانت في عذر والا بك الوالي فلا تصلي خلفه لانك اذا لم تصلي خلف الوالي - 00:17:53

اتهمت في دينك وقد يلحقك بذلك اذى فاجاز لك الصلاة خلفه وقال بقية قال حبيب عمر الانصاري عن ابيه قال سمعت واتيلا بلسقا يقول لو صليت خلف قدري لاعدت صلاتي وهذا هو الصحيح من صلى خلف قدري يعلمه - 00:18:11

فانه فانه يعيد تلك الصلاة. كمن صلى خلف ايباظي ويعلم فانه يعيد تلك الصلاة. وروى بالحديث لوح ابن جعوان هو ضعيف عانى عبد الكريم عن ابن عباس قال لان اصلي خلف جيفة حمار - 00:18:28

احب الي من ان اصلي خلف قدري. وهذا الاثر لا يصح لكن معناه معناه من باب التغريد والتشديد على المبتدعة والا او لا نصلي خلف جبهة حمار الاسد لا شك ان الصلاة خلفها باطلة ولا تصح الصلاة خلف كذلك ايضا - 00:18:45

القت بهذه المثابة لكن فيه نوح ابن جعوان وهو ضعيف وقال ابن سريج قلت محمد ابن علي ان لنا اماما قدريا ونحن نصلي خلفه. قال منذ كم تصلي؟ قلت منذ ثلاث سنين. قال اعد صلاتك ولو صليت منذ ثلاثين سنة - 00:19:03

رأيه وهذا قوله هل يوافق قول من؟ سفيان. القول الاخر ان يقال اذا كان جاهلا به فصلاته صحيحة. واذا كان عالما به وهم من ابتلي بذلك فانه يتوب الى الله عز وجل ولا يصلي خلفه مستقبلا فيه مستقبل صلاته - 00:19:18

وامره بالاعادة ثلاثين سنة هذا فيه حرج ومشقة عظيمة والله لا يكلف نفسا الا وسعها. قال ابو وعن ابي عبيد قال ان الصلاة خلت القدر والخارج والمرجع فلا احبها ولا اراها. فان صلى رجل لم افسد صلاته ولم امره بالاعادة. هذا يقول من - 00:19:39

يقول ابو عبيد ان الصلاة خلفه لا احبه لكن لو صلى فلا اامره بالاعادة اي ان صلاته صحيحة على مذهب يصلوا لكم فان اصابوا فلكم

ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم - 00:19:58
قال قال عمر بن الخطاب من قال هو مؤمن فهو كافر. من قال هو عالم فهو جاهل. من قاله في الجنة فهو بالنار هذا القول عن عمر لا يصح. ومعناه جاء ذلك عن اسحاق الدرهمي انه قال هذه المقولة. من قاله فهو كافر. من قال وعلم فهو جاهل - 00:20:12
من قال في الجنة فهو في النار. مراده من قال المؤمن انه زكى نفسه ورأى انه اتى بالايمان الكامل فاخرج الاعمال مسمى الايمان فهو بذلك ليس بمؤمن من قال هو عالم فلا يدعي العلم الا الجاهل. لان العالم يرى يعرف من نفسه انه يجهل اشياء كثيرة. وكلما ازداد علما كلما ازداد جهلا - 00:20:31
من قالوا في الجنة فقد افترى على الله الكذب حيث انزل منزلة وانزل نفسه منزلة لم ينزله لم ينزله لم ينزله الله اياه فكان بذلك معاقبة ان يكون النار. هذا على فعل هو ليس بصحيح عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ثم قال باب الصلاة خلف - 00:20:54
فمن يقدم عليا على بكر وعمر اي على الرافضة الصاد خلف من على الصلاة خلف الرافدين هؤلاء هم مذهب الرافضة الرافضة هم من يقدمون علي في الخلافة على بكر. يعني الشيعة والرافضة والغالية. يقسم هؤلاء ثلاث اقسام - 00:21:15
شيعة والذين يشيعون عليا ضد عثمان. ويوم علي افضل من عثمان. هؤلاء هم الشيعة الرافضة هم الذين يتبرأون من الشيخين ويرون ان علي اولى بالخلافة ذكر هؤلاء هم الرافضة. وهؤلاء دون التكفير - 00:21:38
هنا بيوتك لكن اذا سب بك كفر وهؤلاء الذي جعل شيخ الاسلام انه جوز الزواج من نسائه هم هؤلاء الذين يرون علي او النبي خالد ابو بكر الصديق. الغالية هم الامينة - 00:21:54
الان في زماننا الذين هم الرافضة الذين هم اقرب ما يكون الملاحدة والزنادقة الذي يؤلهون ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويعبدون من دون الله. فهؤلاء غالية الرافضة وليسوا هؤلاء الرافضة الاوائل الرافظة الاوائل هم الذين يقدمون عليه في الخلافة - 00:22:08
على بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقف اضافة الى هذا والله اعلم - 00:22:28